الأهرام

٥٤/٤/٢٦

مَا قَلّ وَدَلّ

انبثقت الساعة الاولى من صباح نسم النسيم، وام كلثوم تغنى ، وتشكو ظالمها ، وهاجرها ، وقد ازداد الجوى بها ، والدمع فى عينيها . حرم من رضاه قلبها ، وتركها لاشجانها .. ثم ماذا اقول ... لقد رايت الاضواء الاولى من عيد الربيع على صوت أم كلثوم ، ونسمر رامى ، وموسيقى السنباطى . . . وخيل الى فعلا ان هذا الصوت العلوى لايسمع فقط ، ولكنه يرى ايضا كخيال امراة فاتنة يمر فى احلامنا ليدخل القلب ! ..

اليوم نفتح قلوبنا جميعه للحب . نشعر اننا بلا حب لانكون الا مخلوقات شقية ، مادية ، بائسه ، يائسة ، لامعنى ولا طعم لوجودها

اليوم ننظر يمنة ويسرة فلا نجد الا زهرات وابتسامات . الطبيعة لمستها عصا الحب السحرية فحولتها نضرة ونعيما . والقلوب اشرقت من وراء الصدور ، فى ابتسامات تتجلى فى الشفاه والعيون . . . . . .

ليت كل يوم كان شم النسيم ! ..ما اعظم هذا اليوم الذى يجمعنا بكل هذا الحنان ، لا يسال عن طبقتنا ، او عن صناعتنا ، او عن ديننا ومذهبنا . وهو يطلق الحنان لنا فيه نستريح من همومنا ومتاعبنا .

وهو يؤكد لنا بالنسمة الرائقة والزهرة الناضرة ان فى الحياة اشياء جميلة جديرة بالوقوف عندها ، والتامل فيها ، والتسبيح بحمد الله خالقها ومبدعها .. اشياء بسيطة ، نقية ، يخجل امامها الطمع والجشع لانها تجرد النفس الامارة بالسوء من نزواتها ومن نزغات الشيطان ..

فليكن هذا اليوم السعيد حبا خالصا ودعاء صادقا ان يجعل الحب رائدنا ، فلن يضار قوم رائدهم الحب !..

احمد الصاوى محمد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية